(بالتّسْعَةِ المتتابعين ... خلائفاً وبخيْرِ عاشِرْ) .

(وإلى القيامةِ لا تزال ... ُ لِشافعٍ منكمْ وَوَاتِرْ) .

ثم قطع الإنشاد وعاد إلى خطبته فقال إغضاء أمير المؤمنين وسماحته وصباحته ومناط المنتجعين بحبله من لا تحل حبوته لإساءة المذنبين فضلا عن استشاطة غضبه بجهل الجاهلين .

فقال له ويلك يا كميت من زين لك الغواية ودلاك في العماية قال الذي أخرج أبانا من الجنة وأنساه العهد فلم يجد له عزما فقال إيه أنت القائل .

(فيا مُوقداً ناراً لغيرك ضَوْؤها ... ويا حاطِباً في غير حَبْلك تحطِبُ) .

فقال بل أنا القائل .

(إلى آلِ بَيْتِ أبي مالكٍ ... مناخٌ هو الأرْحَبُ الأسْهَلُ) .

(نَمُتّ بأرْحامنا الدّاخِلات ... مِنْ حيْثُ لا يُنْكَرُ المدخَلُ) .

(بِبَرّةَ والنّضْر والمالِكين ... رَهْط هم الأنبلُ الأنبلُ) .

(وبابْنَى] خُزَيمة بَدْر السماء ... والشمس مفتاح ما نَأْمُلُ) .

(وجَدْنا قريشاً قريشَ البِطاح ... على ما بَنى الأوّلُ الأوّلُ) .

(بهم صَلُح الناسُ بعد الفساد ... وحِيص من الفَتْق ما رَعْبَلُوا) .

قال له وأنت القائل .

(لا كعَبْد المَلِيك أو كَوليدْ ... أو سُليمان بَعْدُ أو كهشام)